

أحدث دراسة بجامعة قطر حول أساليب تدريس اللغة الإنجليزية

د. حمد النيل: غالبية المسؤولين عن تدريب معلمي الإنجليزية نادرا ما يستفيدون من تطورات العلوم التربوية

صاحب
الرسالة

صدر حديثا كتاب للدكتور حمد النيل الفاضل الاستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في جامعة قطر حول أساليب تدريس اللغة الإنجليزية سعى من خلاله الباحث الى مواكبة التطورات في العلوم التربوية واللغويات وطرق تدريسها واضعا فيه ثمرة تجارب سنين طويلة من التدريس الجامعي في جامعة قطر وخارجها.

«الشرق» التقت بالدكتور حمد النيل حيث تحدث عن اهمية هذا الكتاب قائلا: ان اهم ما يهدف اليه الكتاب هو اتباع استراتيجية لتدريس اللغة الإنجليزية سوف تمكننا من تحقيق اهداف تدريس هذه اللغة والتقليل من الفروق الكبيرة بين اداء التلاميذ بحيث لن نجد عددا كبيرا من التلاميذ لا يتمكنون من قراءة وفهم نصوص بسيطة في اللغة الإنجليزية بعد دراسة هذه اللغة لمدة ست او ثماني سنوات وكذلك لن نجد عددا كبيرا منهم لا يستطيع تكوين جملة صحيحة باللغة الإنجليزية شفاهة او كتابة، كذلك فان اتباع هذه الاستراتيجية يمكن المعلم والمعلمة من تحقيق النمو المهني وذلك لان كلا منهما مطالب بمراجعة ومراقبة وتقويم ادائه او باول اثناء وبعد انتهاء السدرس ومحاسبة نفسيهما بمراجعة سلوكهما بما يؤهلها لتحقيق درجة عالية من التميز المهني مما يزيد من احساسهما بالرضاء ويدفعهما لتحقيق المزيد من التفوق والتميز.

واضاف: جاء نشر هذا الكتاب بعد التأكد من استراتيجية

التدريس الفعال في اعداد معلم اللغة الإنجليزية وذلك حتى تعم الفائدة على أكبر عدد من معلمي اللغة الإنجليزية في دولة قطر على وجه الخصوص وفي العالم العربي بوجه عام.

والاهم من ذلك ان الكتاب ليس مجرد اطروحات نظرية بل تم اعتماد اسلوبه اثناء تدريس طلبة وطالبات اللغة تخصص اللغة الإنجليزية في الجامعة حيث خفضت كثيرا من الاجراءات والتقنيات العملية الى التجريب والتقويم وذلك لعدة سنوات بمساعدة وشراف مشرفي ومشرفات التربية تخصص اللغة الإنجليزية قبل ان يتم طرحها في هذا الكتاب.

○ ما هو المفهوم الاساسي الذي يهدف اليه الكتاب؟

- ينطلق الكتاب من حقيقة تربوية اساسية مفادها ان المعلم هو اهم عنصر من عناصر العملية التعليمية وذلك وفق ما يراه كثير من التربويين ومن ثم فان هذا الكتاب يهدف في الاساس الى اكساب معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية بعض المهارات التي تمكنهم من زيادة فاعليتهم في تدريس اللغة الإنجليزية.

○ ماذا يختلف هذا الكتاب عن الكتب السابقة؟

- بالرغم من وجود كتب كثيرة في مجال تدريب معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية فان هذا الكتاب يطرح طرحا مختلفا جدا عن الكتب التي صدرت في هذا المجال وذلك للأسباب التالية:

ان الغالبية العظمى من اساتذة اللغات بالجامعات، ومؤلفي كتب تدريس اللغة الإنجليزية،



د. حمد النيل الفاضل

حوار:

منتصر الديسي

والمسؤولين عن تدريب معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية، والمسؤولين عن تدريب المعلمين يستقون معارفهم وأساليبهم من علم اللغويات ونادرا جدا ما يستفيد هؤلاء من التطورات التي حدثت وتحدث في العلوم التربوية في مجال تطوير المناهج وتصميم الدروس، ولقد اشار الى هذه الظاهرة عدد من التربويين، كما حذر بروفيسور باتيسون رئيس قسم اللغة الإنجليزية السابق بمعهد التربية بجامعة لندن من ان استبدال العلوم التربوية يعلم اللغويات في مجال تدريس اللغة الإنجليزية سوف يكون كارثة ويمكن ملاحظة هذه الكارثة في اخطاؤ الاعداد الهائلة من التلاميذ في معظم انحاء العالم في تعلم

اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية. الا ان هذا الكتاب اكتمل فيه التزاوج بين علم اللغويات والعلوم التربوية، اذ تمكن من تطبيق عدد من اساليب وتقنيات التدريس الفعال في اعداد وتنفيذ دروس خاصة بالمهارات اللغوية المختلفة.

كذلك فان معظم الكتب في مجال تدريب معلمي ومعلمات اللغة تقدم اساسيات عامة مستغاة من علم اللغويات ونادرا ما نجد كتابا في هذا المجال يتعرض بالتفصيل الى مساعدات معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية في كيفية تصميم وتنفيذ خطة الدروس، وفي هذه الحالات النادرة غالبا ما تكون الخطة المقدمة ساذجة وقاصرة عن تحقيق اهداف الدرس ذلك ان المتخصصين في مجال تدريس اللغة الإنجليزية تنقصهم معرفة جيدة بالتطورات التي تحققت في مجال تطوير المناهج وتصميم الدروس وان هؤلاء لا يحسون ان قلة معرفتهم بالتطورات التي تمت في مجال العلوم التربوية تعوقهم في تصميم وتنفيذ خطط الدروس الفعالة.

وقال انه تمت الاستفادة في تأليف هذا الكتاب من التطورات التي تمت في مجال حركة التدريس الفعال وهي حركة حديثة النشأة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكذلك من التقنيات التي تم تطويرها في مجال تكنولوجيا التعليم، وتجدر الإشارة هنا الى ان مصطلح تكنولوجيا التعليم لم يعد قاصرا على استخدام الأجهزة الكهربائية والالكترونية في تنفيذ الدروس، لكنه اصبح اكثر شمولا وعمقا اذ

انه يستخدم الآن لدشمل كل العناصر والخطوات والقرارات والاجراءات التي تحتاج اليها في تصميم وتنفيذ خطة الدرس، وكذلك تقويم اداء التلاميذ اثناء وبعد انتهاء الدرس، والاستفادة من هذه التغذية الراجعة في مراجعة الخطوات والاجراءات والقرارات التي جاءت في خطة الدرس اولا باول واتخاذ القرار المناسب لزيادة درجة تعلم التلاميذ او تذليل الصعاب التي تحول دون تحقيق اهداف الدرس، ولقد اشتمل هذا الكتاب على عدد من التقنيات الحديثة التي لم يسبق لكثير من معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية استخدامها.

○ ما هي التقنيات الجديدة التي طرحتها الكتاب؟

- لقد اشتمل هذا الكتاب على عدد من التقنيات الحديثة منها: صياغة الاهداف الادائية بصورة يمكن ملاحظتها بقياسها، وتحليل اهداف او محتوى الدرس لتحديد المتطلبات الضرورية التي بدونها لن يتحقق اهداف الدرس، اعداد الاختبارات المعيارية المحك التي يجب ان تتحقق فيها جميع شروط الاختيار الجيد، واختيار الاساليب الفعالة لتهيئة التلاميذ وجدانيا ومعرفيا لتحقيق اهداف الدرس، اختيار الاساليب الفعالة التي تمكن من تعلم المفردات اللغوية الجديدة، اختيار وتنفيذ الاساليب الفعالة في تحقيق التدريس التفاعلي وجراء التقويم التكويني التلقائي اثناء انساب الدرس للحصول على تغذية راجعة والاستفادة من هذه التغذية الراجعة في تحقيق اهداف الدرس، وتحسين اداء المعلم.